Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نوع من الأسماء ، فالسخيف للسخيف والخفيف للخفيف والجـــزل للجـزل والافصاح فى موضع الافصاح والكناية فى موضع الكناية والاسترسال فى موضع الاسترسال » (٢١) ٠

● « ولكل صناعة ألفاظ قد حصلت بعد امتحان سواها ـ ولكل مقام مقال ولكل صناعة شكل » (٢٢) ٠

● « ٠٠٠ وانما الألفاظ على أقدار المعانى فكثيرها لكثيرها ، وقليلها لقليلها وشريفها لشريفها وسخيفها لسخيفها ٠٠٠ » (٢٣) ٠

● « ٠٠٠ وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ومعناه فى ظاهر لفظه » (٢٤) ٠

● « ٠٠ ومتى كان اللفظ أيضا كريما فى نفسه ، متخيرا فى جنسه، وكان سليما من الفضول ، بريئا من التعقيد ، حبب اليه النفوس ، واتصل بالأذهان ، والتحم بالعقول وهشت اليه الأسماع وارتاحت القلوب » (٢٥) ٠

وبعـــد ٠٠

فهذا رجل أخذ من كل بستان زهرة ٠
وروى الأخبار التى كانت حالية ساخنة وقت روايتها ٠
وسعى وانتقل من مكان لمكان ورحل طلبا لها وللعلم والثقافة ٠
وكانت له مصادره العديدة المسموعة والمقروءة معا ٠
وصور عصره أبلغ تصوير بما فيه ومن فيه ٠
بدقة ، وموضوعية ، وفى اختصار ٠
ولم يهتم كثيرا بالصنعة أو الزخرف أو الوسائل البيانية ٠
ولم يهتم كثيرا بالخيال ٠٠ بل هو الواقع ٠
وهو المعنى قبل اللفظ ٠٠

فضلا عن انه قرأ كل فن معروف ، ومارس كل علم معروف ، وسعى وراء كل فكر معروف ٠٠